

تاج العروس من جواهر القاموس

والسُّكَّرُ : عنبٌ يُصِيبُهُ المَرَقُ فينتَشِرُ فلا يَبْقَى في العُنُقودِ إلا أَقْلَهُ
وعَنَاقِيدُهُ أَوْسَطُ وهو أَبْيَضُ رَطْبٌ صَادِقُ الحَلَاوَةِ عَذْبٌ وهو من أَحْسَنِ العَنَبِ
وأَطْرَفِهِ وَيُزَبِّبُ أَيْضاً والمَرَقُ بالتَّحْرِيكِ : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .
والسُّكَّرَةُ : ماءَةٌ بالقادسيةِ لحلاوةِ مائها .
وابن سَكَّرَةَ : محمد بن عبد الله ابن محمد أبو الحسن الشاعر المُفْلِقُ الهاشميُّ
الزاهدُ المعروفُ بِغَدَاديٍّ من ذُرِّيَةِ المَنْصُورِ كان خَلِيعاً مشهوراً بالمُجُونِ توفي
سنة 385 وأبو جعفر عبد الله بن المبارك ابن الصباغِ يُعرفُ بابن سَكَّرَةَ روى عن
قاضي المرسِستان . والقاضي أبو عليِّ الحسن بن محمد بن فُهيْرَةَ بن حيَّوْنَ
السَّـرَفُطُسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحافظ ابن سَكَّرَةَ وهو الذي يُعَبِّرُ عنه القاضي عياضٌ في
الشِّفا بالشَّهيد وبالصَّـدَقِ في إمامٍ جليلٍ واسعِ الرِّحْلَةِ والحَفْظِ والروايةِ
والدِّرايةِ والكتابةِ والجِدِّ دخل الحرَمَ مَينَ وبَغْدَادَ والشَّامَ ورَجَعَ إلى الأَنْدَلُسِ
بِعِلْمٍ لا يُحْصَرُ وله تَرْجُمةٌ واسعةٌ في شُروحِ الشِّفاءِ .
وسَكَّرُ بلا لام وهاءٍ : لَقَبُ أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ وفي بعض النُّسخِ أَحْمَدُ بن سُلَيْمَانَ
الحَرَبِيُّ المُحدث مات بعد السِّتِّ مائة . أبو الحسن عليٌّ بن الحَسَنِ ويقالُ :
الحُسَيْن بن طَاوُوس بن سَكَّرَ بن عبد الله الدَّيْرِيُّ عاقولي محدث واعظ نزيل دمشق روي بها
عن أبي القاسمِ بن بَشَّارٍ وغيره ومات بِصُور سنة 484 . وفاته : عليٌّ بنُ مُحَمَّدٍ
بنِ عُبيد بن سَكَّرَ القارئ المِصْرِيُّ كتب عنه السَّـلْفِيُّ . وأمةُ العزيز سَكَّرُ
بنتُ سَهْل بن بَشَّارٍ روى عنها ابن عَسَاكِر .
ومحمَّد بنُ عليٍّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ ابن ضِرْغَام عُرِفَ بابن سَكَّرَ
المِصْرِيِّ نزيلُ مَكَّةَ سمع الكثيرَ وقرأ القِرَاءاتَ وكتبَ شيئاً كثيراً . وأخوه أَحْمَدُ
بنُ عَلِيٍّ بن سَكَّرَ الغَضَائِرِيُّ حدَّثَ عن ابن المِصْرِيِّ وغيره . قلتُ : وقد روى
الحافظُ بن حَجَرٍ عن الأَخِيرِيِّ . قلتُ : وأبو عليٍّ الحسن بنُ عليٍّ ابن حِدرَةَ بن
محمد بن القاسم بن مِيْمُون بن حَمَزَةَ العلويَّ عُرِفَ بابن سَكَّرَ من بيتِ الرِّياسَةِ
والنُّبُلِ حدَّثَ تَرْجَمَهُ المُنْذَرِيُّ . وعَمُّ جَدَّه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم الحافظ
المُكْتَشِرُ . وكَتَفَ سَكَّرُ الواعظُ ذكره البُخَارِيُّ في تاريخه هكذا في سائر النُّسخِ
التي بأيدينا وقد راجعْتُ في تاريخِ البُخَارِيِّ فلم أجِدْهُ فرأيتُ الحافظَ بن حَجَرٍ
ذَكَرَهُ في التَّـبْصِيرِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابن النجار في تاريخه وأنه سمعَ منه عُبيدُ الله بن

السَّمَرُ قَنْدِيٌّ . فَطَهَرَ لِي أَنَّ الَّذِي فِي النَّسْخِ كُلِّهَا تَمَحُّيفٌ .
وَالسَّكَارُ كَكَتَّانٍ : النَّبَازُ وَالخَمَّارُ . مِنَ الْمَجَازِ : سَكْرَةُ الْمَوْتِ
وَالهَمُّ وَالنَّوْمُ : شِدَّتُهُ وَهَمُّهُ وَغَشِيَّتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أُنْزِهِ
مَيِّتٌ . وَفِي الْبَصَائِرِ - فِي سَكْرَةِ الْمَوْتِ : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ لَشِدَّةِ النَّزْعِ
قَالَ أَيْ تَعَالَى " وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ " وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
عِنْدَ وَفَاتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : الرَّفِيقُ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ
وَمَالَتْ يَدُهُ " .

وَسَكْرَتَهُ تَسْكِرًا : خَذَلَهُ وَالْبَعِيرُ يُسَكَّرُ آخِرَ بَذْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ .
مِنَ الْمَجَازِ : سَكْرَتُ أَبْصَارِهِمْ وَسُكْرَتُ وَسُكْرَ بَصَرُهُ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : " لَقَالُوا : إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا " أَيْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ وَحُيِّسَتْ أَوْ
مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ وَغُشِّيَتْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ سُكْرَتُ بِالْتَّخْفِيفِ
أَيْ سُحِرَتْ وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَيْ حُبِسَتْ وَمُنْعَتْ مِنَ النَّظَرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قُرِئَ
سُكْرَتُ وَسُكْرَتُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَمَعْنَاهُمَا : أَعْشِيَتْ وَوُسِدَّتْ بِالسَّحَرِ فَيَتَخِيلُ
بِأَبْصَارِنَا غَيْرُ مَا نَرَى